

لسان العرب

(() تابع 1) شرب الشَّرْبُ مصدر شَرَبْتُ أَسْرَبُ شَرِبًا وشُرِبًا ابن سيده الإِشْرَابُ خَلَطٌ لَوْنٌ بِلَوْنٍ كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقِيَ اللَّوْنَ الْآخَرَ يقال بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةٌ مخففاً وإِذَا شُدِّدَ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمَبَالِغَةِ وَيُقَالُ أَيْضًا عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ مِقْدَارُ الرَّيِّ وَمِثْلُهُ الْحُسُوءُ وَالغُرْفَةُ وَاللَّقْمَةُ وَأُسْرِبَ فُلَانٌ حُبًّا فَلَانَةٌ أَيْ خَالَطَ قَلْبِيَهُ وَأُسْرِبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةً هَذَا أَيْ حَلَّ مَحَلًّا الشَّرَابُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأُسْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ أَيْ حُبًّا الْعِجْلَ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ [ص 492] إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرِبُهُ الْقَلْبُ وَقَدْ أُسْرِبَ فِي قَلْبِيهِ حُبُّهُ أَيْ خَالَطَهُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَأُسْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قَالَ مَعْنَاهُ سَقُوا حُبًّا الْعِجْلَ فَحَذَفَ حُبًّا وَأُقِيمَ الْعِجْلُ مُقَامَهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ .

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْدَحَتْ ... خَالَطَتْهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟ .
أَيْ كَخَلَالَةَ أَبِي مَرْحَبٍ وَالثَّوْبُ يَتَشَرَّبُ الصَّبْغَ يَتَنَشَّفُ فِيهِ وَتَشَرَّبَ الصَّبْغُ فِيهِ سَرَى وَاسْتَشْرَبَتْ الْقَوْسُ حُمْرَةً اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرْبَانِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ مِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ النَّفْخِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضْغَطْ ضَغْطَ الْمَحْقُورَةِ وَهِيَ الزَّايُّ وَالظَّاءُ وَذَالُ وَالضَّادُ قَالَ سَبْيُوهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيبًا مِنْ بَعْضِ وَأُسْرِبَ الزَّرْعُ جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ وَكَذَلِكَ أُسْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ عَدَّاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الرَّوَاةِ وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصَبُهُ قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصَبِ وَشَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّرْبُ بَابُ الْغَمَلِيِّ مِنَ النَّبَاتِ وَفِي حَدِيثِ أَحَدِ الْمَشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهَرَهُمْ وَقَدْ شَرَّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ وَفِي رِوَايَةِ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ يُقَالُ شَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ وَشَرَّبَ السَّنْدَبِيلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ لَقَدْ سَمِعْتُ مَوْهَ وَأُسْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ أَيْ سَقَيْتَهُ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ يُقَالُ شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأُسْرِبْتُهُ إِذَا سَقَيْتَهُ وَأُسْرِبَ قَلْبِيَهُ كَذَا أَيْ حَلَّ مَحَلًّا الشَّرَابُ

أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبِغُ بِالثَّوْبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هـ وَأَشْرَبَ
قَلْبِيهِ الْإِشْفَاقَ أَبُو عُبَيْدٍ وَشَرَّبَ الْقِرْبَةَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلَ
فِيهَا طَبِيبًا وَمَاءً لِيَطِيبَ طَعْمُهَا قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا .
ذَوَارِفُ عَيْدِنَيْيُهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى ... سُجُومٌ كَتَنُصَاحِ الشَّيْنَانِ
الْمُشَرَّبِ .

هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَفْسِيرُهُ وَقَوْلُهُ كَتَنُصَاحِ الشَّيْنَانِ الْمُشَرَّبِ إِنَّمَا هُوَ بِالسِّينِ
الْمَهْمَلَةِ قَالَ وَرَوَايَةٌ أَبِي عُبَيْدٍ خَطَأً وَتَشَرَّبَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ نَشَفَهُ وَضَبَّ سَهْمًا
شَرَّبُوبٌ تَشْتَهِي الْفَحْلُ قَالَ وَأُرَاهُ ضَائِنَةٌ شَرُّوبٌ وَشَرَّبَ بِالرَّجْلِ وَأَشْرَبَ بِهِ
كَذَبَ عَلَيْهِ وَتَقُولُ أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ أَيَّ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ
وَالشَّرْبَةُ النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ وَالشَّرَابُ
وَالشَّرَابِيْبُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ وَالشَّرَابُ وَالشَّرَابِيْبُ » هَذِهِ الْجَمْعُ الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا هِيَ لِشَرْبَةِ
كَجَرَبَةِ أَيِّ بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْبَاءُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَمَعَ ذَلِكَ فَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ لِابْنِ سَيِّدِهِ وَهَذِهِ
الْعِبَارَةُ مَتَوَسِّطَةٌ أَوْهَمَتْ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشَّرْبَةِ النَّخْلَةِ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَنْ قَلَدَ اللِّسَانَ .
[ص 493] وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابِيَّةَ الْحَيْلَ وَضَعَعَهُ فِي عُنُقِهَا قَالَ يَا آلَ
وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ وَأَشْرَبْتُ الْخَيْلَ أَيَّ جَعَلْتُ الْحَيْالَ فِي أَعْنَاقِهَا
وَأَنْشُدُ ثَعْلَبَ .

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْخَتُهَا ... بِمَقْرُوحٍ وَقَدْ أَلْقَيْتَنِي كُلَّ جَنْبَيْنِ .
وَأَشْرَبْتُ إِبْلَكَ أَيَّ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ قَرِينًا وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ
لَأَشْرَبَنَّكَ الْحَيْالَ وَالذُّسُوعَ أَيَّ لَأَقْرُنَنَّكَ بِهَا وَالشَّرَابِيُّ الضَّعْفُ فِي
جَمِيعِ الْحَيَوَانَ يُقَالُ فِي بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوْرٍ أَيَّ ضَعْفٌ وَنَعْمُ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنَّ فِيهِ
شَارِبٌ خَوْرٍ أَيَّ عَرِقَ خَوْرٍ قَالَ وَشَرَّبَ إِذَا رَوَى وَشَرَّبَ إِذَا عَطِشَ وَشَرَّبَ
إِذَا ضَعْفَ بَعِيرُهُ وَيُقَالُ مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرْبَةِ وَاحِدَةٍ أَيَّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ أَبُو
عَمْرٍو الشَّرْبُ الْفَهْمُ وَقَدْ شَرَّبَ يَشْرُبُ شَرَبًا إِذَا فَهَمَ وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ احْتِلَابٌ
ثُمَّ اشْرَبُ أَيَّ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ وَحَلَابٌ إِذَا بَرَكَ وَشَرِبُ وَشَرِبُ
وَالشَّرِبُ بِالضَّمِّ وَالشَّرْبُوبُ وَالشَّرْبُوبُ كُلُّهَا مَوَاضِعُ وَالشَّرْبُوبُ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ
بِالْهَاءِ قَالَ هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبُوبِيَّةِ ؟ وَالشَّرْبُوبُ اسْمُ وادٍ
بَعْيُنِيهِ وَالشَّرْبُوبَةُ أَرْضٌ لَيْسَ فِيهَا تَنْبُتُ الْعُشْبُ وَلَا يَسُودُ شَجَرٌ قَالَ زَهْرِي .
وَإِلَّا فَإِنَّهَا بِالشَّرْبَةِ فَالضُّحَى ... نَعَقَّ رَأْمَاتِ الرَّبَاعِ وَنَيْسِرُ .
وَالشَّرْبَةُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفِ مَوْضِعٍ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ .

بِشْرَبِ بَّسَّةٍ دَمِثَ الكَثِيبِ بِدُورِهِ ... أَرَطَّى يَعْوِذُ بِهِ إِذَا مَا يُرْطَبُ .
يُرْطَبُ يُدِلُّ وَقَالَ دَمِثَ الكَثِيبِ لِأَنَّ الشُّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ لَيْسَ فِي الكَلَامِ
فَعَلَّاتٌ إِلَّا هَذَا عَن كِرَاعٍ وَقَدْ جَاءَ لَهُ ثَانٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ جَرَبَةُ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ
وَاشْرَأَبَّ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ اشْرَأَبَابًا مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ وَقِيلَ هُوَ إِذَا
ارْتَفَعَ وَعَلَا وَالاسْمُ الشُّرْبَةُ بِبَيِّنَةٍ بضم الشين من اشْرَأَبَّ وَقَالَتِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا اشْرَأَبَّ الذِّفَاقُ وَارْتَدَّتِ العَرَبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اشْرَأَبَّ ارْتَفَعَ وَعَلَا
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ وَفِي حَدِيثٍ يُنَادِي مَنَادٍ يَوْمَ القِيَامَةِ يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ النَّارِ فِي شَرِّبُونَ لَصَوْتِهِ أَيْ يَرَوْنَ فَعُونَ رُؤُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مَشْرَبٌ وَأَنشَدَ لذي الرِّمَّةِ يَصِفُ الطَّيِّبَةَ وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا .
ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنٍ ... أَمَامَ المَطَايَا تَشْرَبُ
وَتَسْنَجُ .

قال اشْرَأَبَّ مَا خُذَ مِنَ المَشْرَبَةِ وَهِيَ الغُرْفَةُ